في جزئه الأول أعلمت الحبر وأريت الهلال كما تقول كسوت ثوبا وفي جزئه الثاني أعلمت زيدا وأريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفي جزئيهما معا أعلمت وأريتا كما تقول كسوت وفي منع الإلغاء والتعليق في المفعولين معا لأنهما ليس أصلهما المبتدأ والخبر قليل وقيد ذكر في موضعين أحدهما إذا علم بمعنى عرف إنما جملة نقلها التي أثبتت بالتضعيف لا بالهمزة نحو وعلم آدم الأسماء والموضع الثاني أن أرى البصرية سمع تعليقها بالاستفهام عن المفعول الثاني نحو رب أرني كيف تحيي الموتى فأر فعل دعاء وياء المتكلم مفعوله الأول وكيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع نصب على أنها مفعوله الثاني معلق عنه لعلها بالاستفهام بكيف وهذا النظم لأبي حيان وقد يجاب عن الأول بالتزام جواز نقل المتعدي لواحد بالهمزة قياسا على المتعدي لاثنين كما قيس نحو ألبست زيدا جبة على كسوته جبة وظاهر كلام الشاطبي أنه سمع في علم نقلها بالهمزة إلى اثنين فإنه قال وأما السماع في المتعدي فكثير وذكر أمثلة منها علم الشيء وأعلمته إياه أي عرفته إياه هذا نصه فسقط القول بأنه إنما جملة نقلها بالتضعيف لا بالهمزة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولا حاجة إلى دعوى القياس مع وجود السماع وقد يجاب عن النظر الثاني بأن المراد الرؤية هنا أي في أرني كيف تحيي الموتى علمية لا بصرية كما قال الحوفي في ألم تر إلى ربك كيف مد الظل الرؤية رؤية القلب فهي هنا ومخرجها مخرج رؤية العين ويجوز في مثل هذا مع الرؤية ولا يجوز مع العلم انتهى ذكره في سورة النساء ولذا تقول ليس هذا من التعليق في شيء بل جملة كيف تحيي في تأويل مصدر منصوبا على المفعولية والتقدير أرني كيفية إحياء الموتى كما قال الكوفيون وابن مالك وتبين لكم كيف فعلنا بهم أن التقدير وتبين لكم كيفية فعلنا بهم على أنا لا نسلم امتناع التعليق عن المفعول الثاني في باب كسا لجواز أن تقول اكسني كيف شئت كما تقول أرني كيف تفعل لأنه سؤال عن مفعول به فلتته بحثا ولم أره مسطورا فإن صح سقط النظر الثاني وصح عموم قول الناظم والثاني منهما كثاني اثنى كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

هذا باب الفاعل

الفاعل لغة من أوجد الفعل واصطلاحا اسم صريح ظاهرا ومضمر بارزا أو مستترا أو ما في تأويله أي الاسم أسند إليه فعل تام متصرف أو جامد أو ما في تأويله أي الفعل مقدم أي الفعل وما في تأويله على المسند إليه أصلي المحل في التقديم وأصلي الصيغة فالاسم الصريح الظاهر نحو تبارك الله والمضمر البارز نحو تباركت يا الله والمستتر نحو أقوم وقم والمؤول به أي بالاسم ما اقترن بسابك لفظا أو تقديرا والسابك هنا أنْ وأنّ وما دون لو وكي نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا أي إنزالنا ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أي خشوع قلوبهم. يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا. أي ذهابهن ولا يفرد من هذه الأحرف إلا أنْ خاصة نحو وما راعني إلا يسير أي إلا يسير ولا تفرد أنّ المشددة ولا ما المصدرية ثبوته ولا يفرد فاعل مؤول بالاسم من غير سابك من هذه الأحرف الثلاثة عند البصريين خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في نحو ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين حيث أول ليسجننه بالسجن ليدل على أنه فاعل بدا لاحتمال أن يكون فاعل بدا ضميرا مستترا فيه راجعا إلى المصدر المفهوم منه والتقدير ثم بدا لهم بداء كما جاء مصرحا به في قول الشاعر بدا لي من تلك القلوص بداء. وإليه ذهب المبرد ومن وافقه والفعل

كما مثلنا من نحو تبارك الله وأولم يكفهم أنا أنزلنا ومنه أي من الفعل نحو أتى زيد نعم الفتى امرؤ [illegible] المتصرف كأتى والجامد كنعم والمؤول بالفعل يشمل اسم الفاعل نحو مختلف ألوانه فمختلف في تأويل يختلف وألوانه فاعل وشرط إعماله اعتماده على موصوف محذوف والتقدير صنف مختلف ألوانه ولا فرق في اسم الفاعل بين السالم كما مثل وغير السالم نحو منيرا وجهه في قولك أتى زيد منيرا وجهه وهو المشار إليه في النظم بقوله. الفاعل الذي كمرفوعي أتى. زيد منيرا وجهه نعم الفتى. فأتى فعل ماض وزيد فاعل ومنيرا حال من زيد ووجهه فاعل منيرا وصح عمله فيه لاعتماده على صاحب الحال وهو زيد وأمثلة المبالغة نحو أضراب أو ضروب أو مضراب أو ضريب أو ضرب زيد والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم التفضيل نحو قوله ما رأيت امرءا أحب إليه فيه البذل منه إليك يا ابن سنان والمصدر نحو قوله ألا إن ظلم نفسه المرء بين واسم المصدر نحو عجبت من عطاء الدنانير زيد واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف وعديله المجرور نحو ومن عنده علم الكتاب وأفي الله شك قال أبو حيان واسم موضوع موضع الفعل نحو أبا لها أنت وزيدا تحرجا فيعني أنا المضمر مستتر مرفوع على الفاعلية ولذا أكدنا بالمنفصل المرفوع وعطف عليه المرفوع وأنا الموضع موضع احترز انتهى وقولنا تام مخرج للفعل الناقص نحو كان زيد قائما فإن زيدا لا يسمى فاعلا حقيقة في الاصطلاح وقوله مقدم رافع لتوهم دخول زيد من نحو زيد قام في حد الفاعل خلافا للكوفيين بل زيد مبتدأ وقام فعل الضمير والجملة خبره وينبغي أن يفسر ذلك بالاختيار فقد حكى ابن مالك عن الأعلم وابن عصفور أنهما قالا في قلما وطال على طول الزمان يدوم أن وصال فاعل يدوم المذكور لا محذوف وأن الذي سوغ ذلك الضرورة انتهى وقوله أصلي المحل قيد مخرج نحو قائم زيد فإن زيدا ليس فاعلا لأن المسند وهو قائم مقدم في اللفظ وأصله التأخير لأنه خبر وزيد مبتدأ هذا قول جمهور البصريين وذهب الأخفش والكوفيون إلى جواز كون قائم مبتدأ وإن لم يعتمد على نفي أو استفهام وزيد فاعل سد مسد الخبر فعلى قولهم يجب إدخاله في الحد ولا يحتاج إلى قوله أصلي المحل وذكر أصالة الصيغة قيد مخرج نحو ضرب زيد بضم أول الفعل وكسر ثانيه فإن صيغته غير أصلية لأنها مغيرة عن ضرب بفتحهما على الصحيح عند جمهور البصريين فزيد ليس فاعلا بل نائب عن الفاعل وعلى القول بأنها صيغة أصلية يحتاج إلى قيد لإخراج نائب الفاعل ومخرج نحو مضروب زيد فإنه مغيرة عن ضارب ومخرج نحو أعجبني قراءة في الجامع القرآن فالمصدر هنا بمعنى المفعول لأنه واقع موقع فعل مبني للمفعول وصيغته مغيرة عن صيغة المبني للفاعل تقديرا والقرآن نائب الفاعل به والتقدير يعجبني أن يقرأ في الجامع القرآن وسلم الحد بعد ذلك للفاعل وله أحكام سبعة أحدها الرفع لأنه عمدة إذ لا يستغني الكلام عنه ورا بعد المسند وأما قول سيبويه لا أسنا له خلافا لخلف الأحمر وقد ينصب شذوذا إذا فهم المعنى سمع من كلامهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر برفع أولهما ونصب ثانيهما وجعله ابن الطراوة قياسا مطردا واستأنس له بعضهم بقراءة عبد الله